[127] ثم قال الطبرسي: وروي أن الاسود بن المطلب أكل حوتا مالحا فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه، فمات وهو يقول: قتلني رب محمد. وكل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك. فدخل النبي صلى ا عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام عن ا عزوجل من ساعته فقال: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام ويقول لك: (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) (1) يعني أظهر أمرك لاهل مكة وادعهم إلى الايمان. قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له: (إنا كفيناك المستهزئين) قال: يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي، قال: وقد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك، وأما بقيتهم من الفراعنة (2) فقتلوا يوم بدر بالسيف، وهزم ا الجمع وولوا الدبر (3). 6 - الشيخ في أماليه: باسناده عن ابن عباس قال: وقف رسول ا صلى ا عليه وآله على قتلى بدر، فقال: جزاكم ا من عصابة شرا لقد كذبتموني صادقا، وخونتم أمينا، ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: إن هذا أعتى على ا من فرعون، إن فرعون لما أيقن بالهلاك وحد ا، وهذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى (4).

_____ (1) سورة الحجر: 94. (2) في المصدر: وأما بقية الفراعنة. (3) الاحتجاج: ج 1 / 216 - وعنه البحار: 10 / 35 - وج 17 / 282 - والبرهان: 2 / 356. (4) أمالي الطوسي ج 1 / 316 - وعنه البحار ج 19 / 272 ح 11.

_____